جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

المجلة التربوية

الخصائص السيكومتريَّة لمقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفكَّكة

إعداد

أمل موسي عثمان أحمد

أخصائي الصحة النفسية بمعهد العلوم الصحية التطبيقية بسوهاج

باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية

كلية التربية بالغردقة– جامعة جنوب الوادي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبير أحمد أبوالوفا دنقل

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادي

الأستاذ الدكتور

عبدالجابر عبدالله عبدالظاهر

مدرس الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادي

١٤٤٦ هـ –٢٠٢٤م

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/٢٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤/٧/٢٣

المستخلص:

هدف البحث الحالي الي التعرف علي الخصائص السيكومترية (الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات) لمقياس الحرمان العاطفي لدى الطلاب المراهقين من الأسر المفككة، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٨٢ طالبا (٢٤من الذكور و٥٨ من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٦عاما بمتوسط عمري قدره ١٤,١٦عاما وانحراف معياري١١,٥٩، من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمدارس اسنا (الإعدادية المشتركة بالحليلة – الإعدادية المشتركة بالحلة-الثانوية المشتركة بالحلة –) بمحافظة الأقصر للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وقد تم حساب الاتساق الداخلي و صدق وثبات المقياس، وتوصلت نتائج البحث الحالي الي ان مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة، تمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات، و من ثم توافرت الشروط السيكوماترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته علي قياس الحرمان العاطفي لدى الطلاب المراهقين من الأسر المفككة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية-الحرمان العاطفي- المراهقين- الأسر المفككة.

Abstract

The goal of the current research is to identify the psychometric properties (internal consistency, validity, reliability) of the emotional deprivation scale among adolescent students from broken families. To achieve this goal, the study was conducted on a sample of 82 students (24 males and 58 females), whose ages ranged between 14- 16 years old, with an average age of 14.16 years old, and a standard deviation of 11.59, from middle and high school students in Esna schools (Joint Preparatory School in Al-Halila - Joint Preparatory School in Al-Hilla- Joint Secondary School in Al-Hilla -) in Luxor Governorate for the year Academic year 2023-2024 The internal leg instruments and the validity and reliability of the scale were calculated, and the results of the current research concluded that the Brazilian Deprivation Scale, when used disassembled, had good leg consistency, validity and reliability, and thus provides the psychometric specifications for the measurement, its suitability for use and the ability to measure the Brazilian deprivation of the American female student. Broken families.

Keywords: psychometric properties - emotional deprivation - adolescents - broken families.

مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأولي التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والمفاهيم والعادات والتقاليد ويكتسب الكثير من الصفات والخبرات، لذلك فأنها تعتبر العامل الأساسي والقوى في تشكيل شخصية الفرد، حيث تقوم الأسرة بإشباع الحاجات الأساسية والضرورية لاستقرار مثل الحاجة الي المأكل والمشرب، وكذلك إشباع الحاجات النفسية والمعنوية مثل الحاجة الي الشعور بالأمان والحاجة الي الشعور بالانتماء الي الأخرين (زهران،٢٠١١).

وأشارت دراسة قوادى وبخدنه (٢٠١٦) أن الحرمان من الجو الأسري وخاصة في المراحل العمرية المبكرة يؤدى الي كثير من ظهور المشكلات السلوكية، التي تعتبر نتيجة لما عاناه من حرمان وفقدان للجو الأسري.

وكان اهتمام البحث بالمراهقين اذ تعد هذه المرحلة مرحلة صراع نفسي يمر بها الفرد، ولكي يجتاز المراهق هذه المرحلة بسلام يحتاج الي الشعور بالحب والأمان والانتماء من قبل الأسرة والشعور بأنه مرغوب به، حيث وذكر غراب (٢٠٠٥) إن المراهقة من أهم المراحل العمرية، فتحدث بها التغيرات الرئيسية، حيث ينتقل الفرد من الطفولة إلى البلوغ، والتي تعد بداية التكيف وتحمل المسئولية بكل مكوناتها الشخصية والاجتماعية، وبقدر ما تمده الأسرة من خبرات ومعلومات وزرع الثقة بينها وبين أبنائها بقدر ما يتمكن من التكيف بالمجتمع المحيط به واجتياز المرحلة بسلام.

ومن خلال ما تم عرضه جاء البحث الحالي ليسلط الضوء علي موضوع الحرمان العاطفي باعتباره موضوع ذو أهمية نظرا لأثره النفسي والاجتماعي علي حياة المراهق، لذلك يهدف البحث الحالي الإسهام ولو بشكل بسيط من خلال القاء الضوء علي المعاناة التي يعيشها المراهق المحروم من الدفء العائلي وما ينتج عنه سلوكيات عدوانية واضحة وخطيرة.

مشكلة البحث:

اصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الذي نعيش فيه، ويعد الطلاق من أهم السمات التفكك الأسرى والذى يشكل خطرا علي المجتمع بصفة عامة وعلي الأبناء بصفة خاصة، فالإحصائيات المرتبطة بنسبة انتشار الطلاق في جمهورية مصر العربية، يتراوح معدل انتشار الطلاق ٥٧٢١٩ بمعدل٥.٦، وفي محافظة الأقصر بلغت ٢٥١٣ بمعدل ١.٨(مركز الاحصاء،٢٠٢٤).

مما يدل علي وجود الكثير من الأسر المفككة التي تعتبر عاملا في حدوث كثيرا من الاضطرابات النفسية والسلوكية (الحرمان العاطفي) لدى الأبناء بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة. وأوضحت دراسة بوقرة، بوقرة و زاهوى (٢٠٢٢) **إلى** التعرف علي مستوي الحرمان العاطفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفقا لعدد متغيرات منها حالات أطفال الطلاق يعاني أطفال الطلاق العديد من المشكلات النفسية السلوكية والعاطفية.

فوجود المراهق في أسرة مفككة أو في أسرة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية، ، قد يؤدى إلي عدم توفر البنية الأسرية الصالحة لتنشئة المراهق، وغياب جو المودة والرحمة والدفء الذي يؤثر علي حياة المراهق بالسلب، وفي هذا الصدد أشارت دراسة الجماعي (٢٠٢٠) التي هدفت إلي الأسباب التي تؤدى إلي التفكك الأسري وأثره علي الأبناء، ودراسة امقران، لحيلح (٢٠٢١) هدفت إلي معرفة فقدان السند الأسري وعلاقته بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق، ووجدت علاقة بين فقدان السند الأسري وظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهقين، مما يؤدى إلي سوء التوازن النفسي لدى المراهقين.

كما أوضح عبدالله (٢٠٠٠) ان خصائص التي تعكس طبيعة علاقة الوالدين والمراهق والتي تعكس نوعية العلاقة الأسرية تعد بمثابة عوامل لحدوث الاضطرابات السلوكية التي تحدث للمراهق منها الحرمان العاطفي، فالحرمان العاطفي يسبب العديد

من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية، أشار علي (٢٠١٧) علي أهمية الدور الذي تقوم به الرعاية الوالدية علي سلوك الأبناء، فالأسرة التي تعاني من تفكك الأسري وينتج عنها حرمان الطفل من الرعاية والحنان وعدم إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية يؤدى الي سوء صحته النفسية وتنشئته الاجتماعية.

ومن ثمَّ يرتبط نمو المراهق وتوافقه النفسي والاجتماعي بالمحيط الأسري، فالأسرة لها تأثير كبير علي تكوين سلوك المراهق، لذلك ينبغي من توافر الجو الأسري الذي يساعد علي الاستقرار النفسي للأبناء وتوفير متطلباتهم التي تساعدهم علي تحقيق أهدافهم وطموحاتهم ويشعرون من خلاله بالأمن والحب و الانتماء

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة وجدت الباحثة العديد من الأدوات التي أعدت للحرمان العاطفي ولكن لم تكن معد خصيصا للمراهقين من الأسر المفككة وبناء علية لجأت الباحثة لأعداد مقياس الحرمان العاطفي الخاصة بالمراهقين من الأسر المفككة.

تتحدد مشكلة البحث الحالية في الإجابة علي السؤال التالي:

ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس الحرمان العاطفي الطلاب للمراهقين من الأسر المفككة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

التعرف علي الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس الحرمان العاطفي للطلاب المراهقين من الأسر المفككة المعد في الدراسة الحالية(الاتساق الداخلي، صدق، ثبات).

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي على المستوى النظري والتطبيقي فيما يلي:

١- ترجع أهمية هذا البحث إلى تسليط الضوء على فئة من فئات هذا المجتمع وهي فئة المراهقة من الأسر المفككة؛ لأحقيته في العيش في بيئة مناسبة ومناخ اسري مستقر، كونهم جزءا من المجتمع، كما أن هذا البحث قد يسهم في إثراء البحوث والدراسات حول هذه الفئة، وأيضًا لقلة عدد الأبحاث والدراسات التي تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (الحرمان العاطفي–تقدير الذات–العزلة الاجتماعية.

٢- توجيه أنظار المربين والمتخصصين إلى المشكلات التي يعاني منها المراهقون داخل البيئة الأسرية وما يعاني منه من قلة حب ورعاية واهتمام.

٣- التقليل من الآثار السلبية الناتجة من خلال توجيه الأنظار إلى أهمية تقديم برامج مختلفة لخفض درجة بعض المتغيرات النفسية (كالحرمان العاطفي– تدني تقدير الذات– العزلة الاجتماعية) على النواحي النفسية والاجتماعية.

٤- قد يسهم البحث في توفير قدر من البيانات والمعلومات التي يمكن ان يشكل إطارا عاما يرشد القائمين والمختصين علي رعاية المراهقين من الأسر المفككة.

٥–معرفة كيفية تحسين وتحقيق جودة الحياة لدى المراهقين من الأسر المفككة.

محددات البحث:

تحدد البحث **بموضوعه** المتمثل في التعرف علي الخصائص السيكوماترية لمقياس الحرمان العاطفي للمراهقين من الأسر المفككة ، **والحد البشري** الذى اقتصر علي عينة قوامها٨٢ طالبا وطالبة (٢٤من الذكور و٥٨ من الإناث)، تتراوح أعمارهم ما بين ١٤–١٦عاما بمتوسط عمري قدره ١٤,١٦، وانحراف معياري١١,٥٩، من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمدارس اسنا في مرحلة المراهقة، **والحد المكاني** في محافظة الأقصر

إدارة إسنا التعليمية ومتمثلة في المدارس الآتية: (الإعدادية المشتركة بالحليلة –الإعدادية المشتركة بالحلة–الثانوية المشتركة بالحلة) ، **والحد الزمني** ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

التفكك الأسري family Disjointed :

هو انهيار الوحدة الأسرية، وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفراد الأسرة في القيام بالدور المناط به علي نحو سليم ومناسب (شكري،١٩٨١).

ويذكر السكري (٢٠٠٠) أن هناك أيضا مصطلح (Disengaged family) الأسرة غير المترابطة التي يوجد بين أعضائها عوائق شديدة تؤدى الي الحدة في التفاعل بينهم أو إلى العزلة النفسية بين الفرد والآخر.

الحرمان العاطفي:

هو" نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو ما يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عموما عند انفصال عن الأم، وحالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو إيداع الطفل في مؤسسة عبدالحميد و كفافي (١٩٩٢)، بينما عرفه إنسي (٢٠٠٢) هو الطفل المحروم بسبب فقد والديه أو احدهما منذ الولادة، أو بفترة الطفولة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية.

عرف (2015) Muite الحرمان العاطفي بانه غياب الوالدين عاطفيا ، مع عدم القدرة علي إعطاء الدفء والعاطف للمراهق، وتجاهل الاحتياجات العاطفية والنفسية له، أما (2015) Vincent,et al عرفه هو إحساس الفرد بالوحدة واليأس بسبب الافتقار الي الدفء والحنان والاهتمام من القائمين علي الرعاية، وذكر(2017) Baars أن الحرمان هو إحساس الفرد بالرفض وفقدان الحب والعطف وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان.

وعرفته الباحثة إجرائيا:

الحرمان العاطفي هو تعرض المراهق لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والمشاركة الاجتماعية من قبل الوالدين أو احدهم نتيجة لغيابهما مما يودى إلى فقدان الثقة والشعور بالخوف وعدم الأمان.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الحرمان العاطفي للمراهقين من الأسر المفككة المعد في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

تعد الأسرة المناخ الملائم الذي ينشأ فيه الأبناء في ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات والمشكلات النفسية، فان للوالدين دور كبير في تربية الأبناء، ففقدان أحد الوالدين يشعر الطفل بعدم الأمان، كما يترتب عليه آثار سلبية كثيرة ومشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية.

ولنمو سليم للفرد، لا بد من توافر مجموعة من المقومات النفسية والاجتماعية والمعرفية، وبشكل خاص العلاقات الاجتماعية السليمة بين الفرد والمحيطين به وخاصة أسرته، إذ أن حرمان الفرد من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، مما يؤدى به إلي الكثير من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ولذلك فقد وجد أن الأفراد ذوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جدا يعانون من عدم اتساق وتماسك في علاقتهم مع والديهم (يحيي،٢٠٠٨).

(٤) النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:-

أ-نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولي في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم باستجاباتها لحاجات الطفل تعطيه شعورا بالاطمئنان، وتتطور الإدراك عنده فيبدأ الطفل

يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي واللبيدى، لقد قامت دراسة "تجوان ديكاري" بدراسة حول هذا المفهوم، ولقد توصلت الدراسة عن ملاحظتها التزامن بين تكوين الموضوع المعرفي الذي تحدث عنه "بياجة"، والموضوع اللبيدى حسب ما وضعه" سبيتز" ويسلك تكوين هذا الأخير الي ثلاث مراحل أساسية هي: مرحلة ألا تمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع، وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي علي الموضوع، فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربع وعشرين شهرا، فديمومة الموضوع الأموي تبقي هشة خلال السنوات الأولي من حياة الطفل وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز علي أسس متينة بل يسوده التفريق والحرمان العاطفي (معتصم،٢٠١١).

ب-نظرية التعلق:-

يعد التعلق أمرا بديهي يحدث للإنسان كما يحدث أيضا للحيوان، ويعتبر بداية للنمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلي البحث عن قرب من جانب الصغار، ويرتكز التعلق عادة علي أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف للام أو الآخرين، ذكر "بولي bowlby " أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم علي أحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين منها: التشبث والمص، الملاحقة تعمل علي إبقاء الاتصال بالنوع، أما الابتسام والبكاء فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق (عبدالمعطي،٢٠٠٤).

ج-نظرية التعلم (الإثارة):

استعمل "Ajwiaguarra: مصطلح الحرمان الحسي ويقول ما اسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج، ونظريا يساعد علي تكوين الشخصية سواء بفاعليته في حد ذاتها او بواسطة الرضا الإشباع أو الإحباط الذى يثيره الفرد أو توظيف النفسي الذي يكونه، ففي

بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجيا (يأكل، وينظف، وينام)، وليس هناك نشاط منظم يساعده علي معرفة جسمه، حيث هناك فترة حرجة تحتاج الأعضاء فيها الي تجربة وإثارة كي تنمو الوظائف وتنضج الأوساط العصبية المكلف بها، فإذا تجاوزت هذه الفترة بدون إثارة تموت العصبونات، هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلي مثيرات تأتي من العالم الخارجي لكي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات، أكدت نظرية التعلم إلي اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث من خلال الأشراط ومبادئ التعزيز (القذافي٢٠٠٠).

تعقيب علي النظريات:-

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح ان النظريات الثلاثة متكاملة ومتداخلة فيما بينها فكل نظرية درست جانب من جوانب الإنسان والذي يعنبر وحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها، فنجد نظرية التحليل النفسي أكدت علي أهمية علاقة الطفل بأمه خلال اشهره الأولى وعلي ضرورة بقاء الطفل مع امه، بينما الثانية تحدث عن التعلق، وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطري وغريزي، في حين ركزت الأخيرة علي التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية وتكون سببه الأم، وكيف يتعرف عليها الطفل تدريجيا وفقدانها يترك فراغا في حياة الطفل، ويؤثر بصورة كبيرة علي مراحل نموه القادمة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة قيس و البياتي (٢٠٠٩)، الي قياس الحرمان العاطفي وقياس مستوي السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، تكونت عينة الدراسة من١٨٧ طالبا، واستخدم مقياس الحرمان العاطفي اعداد(قيس البياتي،٢٠٠٩)، واجري التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري، وثباتها بطريقة اعادة الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون للتوصل للنتائج التي اشارت ارتباط متغيري البحث ارتباطا موجبا ودالا احصائيا عند مستوي (٠.٠٥).

بينما هدفت دراسة عبود (٢٠١٦)، التحقق من البنية العاملة لمقياس الحرمان العاطفي، والتعرف علي دلالات ثبات المقياس وعوامله، بلغت عدد العينة ٤٠٠ طالبا من طلاب الجامعة، وتم استخدام الاساليب الاحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفاكرونباخ ، وتوصلت النتائج الي ان المقياس تمتع بثبات جيد قابل للقياس.

ودراسة عبد الصاحب (٢٠٢٣)، التي هدفت الي التعرف علي درجة الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب، تم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات الصدق البنائي، والثبات بطريقتي اعادة الاختبار و ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج صلاحية المقياس .

وقامت دراسة Mucuk&sahin(2023)، كان الهدف تطوير اداة قياس الحرمان العاطفي، وتحديدا الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيق علي عينة ٥٨٦ مراهقا، تم استخدام التحليل العاملي، الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ.، توصلت النتائج صلاحية المعيارية للمقياس وقابليته للتطبيق.

بينما دراسة Bounoua&Church(2023)، هدفت الي تطوير وتحقيق الصحة من مقياس التجارب المهملة والحرمان علي عينة مكونة ٥٤٧، تتراوح أعمارهم ٢٧ سنة، تم استخدام التحليل العاملي والاتساق الداخلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أفضلية المقياس وصلاحيته للبناء.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف هو التعرف علي الخصائص السيكوماترية لمقياس الحرمان العاطفي، بينما تنوعت الدراسات السابقة في العينة منها تناول طلاب المرحلة الاعدادية ودراسات اخري تناولت فئة الجامعة، ودراسة اجريت علي مرحلة المراهقة، وأخرى تناولت مرحلة الرشد، واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العينة حيث إن عينة البحث المراهقين من الأسرة المفككة، أما

بالنسبة للأساليب المستخدمة فهناك دراسة قيس والبياتي (٢٠٠٩)، أجري التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري، وثباتها بطريقة إعادة الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، بينما استخدمت دراسة عبود (٢٠١٦) التحليل العاملي، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفاكرونباخ، ونجد دراسة عبد الصاحب (٢٠٢٣)، تم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات الصدق البنائي، والثبات بطريقتي إعادة الاختبار و ألفا كرونباخ.

وقامت دراسة Mucuk&sahin(2023) باستخدام التحليل العاملي، الاتساق الداخلي ومعامل الفا كرونباخ، بينما دراسة Bounoua&Church(2023)، تم استخدام التحليل العاملي والاتساق الداخلي، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي استخدمت الأساليب الاحصائية الصدق بالاتساق الداخلي والتحليل العاملي والثبات بطريقتي معامل الفا والتجزئة النصفية.

ومن حيث النتائج، يتفق البحث الحالي مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت علي افضلية المقياس وتمتعه بدرجة جيد من الثبات وقابليته للقياس.

ومن ثم تستنتج الباحثة استخدام الاساليب التالية في حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه مناسبا لهدف البحث الحالي الذي يتمثل في التعرف علي الخصائص السيكومترية لأداة البحث الحالي.

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من ٨٢ طالبا وطالبة (٢٤من الذكور و٥٨ من الإناث)، تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٦عاما بمتوسط عمري قدره ١٤,١٦، وانحراف معياري١١,٥٩.

جدول(١)

أماكن العينة الاستطلاعية وأعدادها

م	أسماء المدارس	أسماء الإدارات	أعداد التلاميذ	
			ذكور	إناث
١	مدرسة الإعدادية المشتركة بالحليلة	ادارة اسنا	١٠	٢٠
٢	مدرسة الثانوية المشتركة بالحلة	اداة اسنا	١٠	١٠
٣	مدرسة الاعدادية المشتركة بالحلة	ادارة اسنا	٤	٢٨

-أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة.

خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد المقياس بعدة مراحل حتي توصلت الباحثة لصورته النهائية، وكانت المراحل كالتالي:

١-تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس الي قياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة، نظرا لما أوضحته نتائج الدراسات السابقة أن الحرمان العاطفي له أثر كبير في أحداث المشكلات السلوكية والانفعالية، لذلك من الممكن إجراء مزيد من الدراسات شاملة علي الحرمان العاطفي لمرحلة المراهقة.

٢-مصادر بناء عبارات المقياس:

- تم الاطلاع علي الدراسات والأدبيات والمقاييس العربية الأجنبية التي تناولت الحرمان العاطفي، ومنها الحرمان العاطفي لدى المراهقين (قيس والبياتي،٢٠٠٩)، البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي (عبود ونجم٢٠١٦)،

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مقياس الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة (يونس٢٠١٧)، دراسة بوقرة، زاهوى (٢٠٢٢) ودراسة محجوبي وبن عمران (٢٠٢٣) و دراسة الناجح وونيس(٢٠٢١) و دراسة Effiong (2019) .

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية وتكون من ٤٠ عبارة علي مجموعة من المحكمين ذوى خبرة والاختصاص في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم ٧ محكمين، وفي ضوء التوجهات وتوصيات المحكمين، قامت الباحثة بما يلي: يوضح جدول (٢) إجراء *المحكمين لمقياس الحرمان العاطفي:*

جدول (٢)

إجراء المحكمين لمقياس الحرمان العاطفي

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل	العبارات المحذوفة
١	أشعر ببعد والدى عني	أشعر بالوحدة داخل أسرتي	علاقتي ليست جيدة مع والدي
٢	أشعر بأنني مهمل من قبل أسرتي	أشعر بعدم اهتمام أسرتي بي	إنني شخص غير نافع لأسرتي
٣	أشعر بأن عائلتي تبالغ في إظهار عيوبي	تبالغ عائلتي في إظهار عيوبي	تجرح مشاعري بسهولة
٤	أشعر بأن لي مكانة في أسرتي	تقدرني أسرتي	أتصرف بعصبية مع زملائي
٥	-------	-----	اسخر من زملائي كلما سنحت لي الفرصة
٦	-------	-----	أجد أن الانشغال في مساعدة الآخرين مضيعة للوقت
٧	----------	-----	أتصرف بدون تحفظ

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

نتائج البحث:

للإجابة علي السؤال الرئيسي للبحث الحالي والذي ينص علي ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس الحرمان العاطفي لدى الطلاب المراهقين من الأسر المفككة؟

تم إجراء الخطوات التالية:

١-حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم تطبيق مقياس الحرمان العاطفي علي عينة استطلاعية عددها(٨٢) طالبا وطالبة، تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ببرنامج spss، وكانت النتيجة مرتبطة عند مستوى (٠,٠١)و كذلك عند مستوى(٠,٠٥). كما هو موضح بالجدول(٣) :

جدول(٣)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الحرمان العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارات	الدرجة الكلية
١	**.٦٢٦	١١	**.٦٢١	٢٢	**.٦٠٩
٢	**.٧٤٧	١٢	**.٤١٣	٢٣	**.٥٠٦
٤	**.٤٣٥	١٣	**.٣٧٦	٢٤	**.٦٠٨
٥	**.٥٣٥	١٤	**.٦١٦	٢٦	**.٤٤٥
٦	**.٥٢٣	١٥	**.٥٤٦	٢٧	**.٤٠٤
٧	**.٤٤٣	١٨	**.٥٦٤	٢٩	**.٥٠٥
٨	**.٣٨٤	١٩	**.٦٤٣	٣٠	**.٥٣٩
٩	**.٦٨٠	٢٠	**.٣٦٥	٣١	**.٤٠٦
١٠	**.٦٣٤	٢١	**.٤٦١	٣٢	**.٤٥٨

*الدالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١*

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات والمجموع الكلى لمقياس الحرمان العاطفي للطلاب المراهقين من أسر مفككة دالا إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) أما العبارات (٣-١٦-١٧-٢٥-٢٨-٣٣) فهم غير دالين عند مستوى(٠,٠١ -٠,٠٥) وليس لهم دلالة بالدرجة الكلية للمقياس.

كما تراوحت قيم الارتباط في الجدول بين (٠.٣٦٥) وهي أقل قيمة ارتباط وبين (٠.٧٤٧) وهي اعلي قيمة ارتباط.

٢- حساب الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity:

قامت الباحثة بإجراء تحليل عاملي، كمؤشر لصدق مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة من الدرجة الأولي بطريقة "المكونات الرئيسية" PRINCIPAL COMPONETHOD، وأديرت العبارات تدويرا متعامد بطريقة "الفاريماكس " Varimax Rotation من خلال حساب درجات الطلاب للعينة الاستطلاعية (ن=٨٢) ، والتي نتج عنها (٧)عوامل وزعت عليها عبارات المقياس (٣٣) ، واتضح من نتائج التحليل العاملي مدى تشتت العبارات علي عوامل الدرجة الأولي مما يشير الي وجود صعوبة في التعامل مع عوامل هذه الدرجة من حيث التسمية والتفسير النفسي لها ، ولحل هذه المشكلة قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية علي العوامل (٧) وبناء علي ذلك تم الحصول علي مصفوف عامل من الدرجة الثانية باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax Rotation حيث تم إسقاط المتغيرات (العبارات) علي عامل الدرجة الثانية وتشبعت العبارات معظمها علي عامل واحد ولذلك تم اختيار العامل الذى تشبعت عليه معظم العبارات وهذا ما يتفق مع الاطار النظري، وقد تم حذف العبارات التي لم تتشبع علي العامل ولم تصل للحد المقبول (±٠.٣)العبارات هي (٣-١٦-١٧-٢٥-٢٨-٣٣).

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

جدول (٤)

النسبة المئوية لتباين العوامل المستخلصة

من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد:

النسبة المئوية للتحليل العاملي بعد التدوير	
الجذر الكامن	٨.١٧٨
قيمة التباين	٢٤.٧٧٨
النسبة المئوية	%٢٤.٧٧٨

ويتبين من جدول (٤) انه استوعب (٢٤.٧٧٨%) من نسبة التباين الكلية.

جدول(٥)

عامل مقياس الحرمان العاطفي بعد التدوير

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١	أشعر بالوحدة داخل أسرتي	،٦٣٤	١٨	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء المعاملة	،٥٤١
٢	أشعر بعدم اهتمام أسرتي بي	،٧٣٠	١٩	أشعر بالقلق نتيجة وجودي في مثل هذه الأسرة	،٦٠٥
٤	يفرق والدى في المعاملة بيني وبين إخوتي	،٣٨٩	٢٠	يشاركني والدى في حل المشاكل التي تواجهني	،٤٨٨
٥	أشعر بأن والدى عادلين معي	،٦٢٤	٢١	يشجعني والدى عندما أقوم بعمل ناجح	،٥٣١
٦	تبالغ عائلتي في إظهار عيوبي	،٤٩٥	٢٢	أواجه صعوبة في التفاهم مع أسرتي	،٥٨٦
٧	تقدرني أسرتي	،٥٣٥	٢٣	أشعر بالسعادة لوجودي مع اسرتي	،٥٧٩
٨	أشعر إنني شخص نافع لعائلتي	،٤٣٤	٢٤	يجرحني والدى أمام أصدقائي ومعارفي	،٥٤٢
٩	أتمني لو كنت أعيش مع أسرة أخري	،٦٤٦	٢٦	يجبرني والدى علي القيام بأعمال لا أريد القيام بها	،٣٢٤
١٠	أشعر بان الآخرين أفضل منى في عائلتي	،٥٩١	٢٧	أعانى من سوء فهم الآخرين	،٣١٤

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١١	أشعر بأن أبواي يحباني	،٦٩٤	٢٩	أواجه صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي	،٤٢٧
١٢	يضايقني أن أكون مع أحد والدى	،٣١٥	٣٠	أقضي وقتا ممتعا مع أسرتي	،٥٨٧
١٣	أري إنني أعيش كما يريد والدى وليس كما أريد أنا	،٣٢٢	٣١	أسهم في مساعدة أصدقائي المحتاجين	،٤٨١
١٤	علاقتي جيدة مع والدى	،٦٧٥	٣٢	أشعر بحب الأخرين ورغبتهم في أن أكون معهم	،٥٢١
١٥	أشعر أنى محظوظ في عائلتي	،٦١٧			

ويتضح من الجدول (٤)

تشبعت به (٢٧)عبارى امتدت هذا التشبعات ما بين ٠.٣١٥:٠.٧٣٠، وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها٢٤,٧٧٨.

ويلاحظ من نتائج التحليل العاملي السابق أنها تدعم صدق المقياس من خلال اتساق الذى يتضمنه مقياس الحرمان العاطفي، مع ما يتفق مع الاطار النظري لهذا المفهوم، وتبين من هذا الإجراء ان جميع بنود المقياس ذات تشبع اعلي من (.٣١٣)، بينما تم حذف العبارات التي لم تتشبع علي العامل ولم تصل للحد المقبول (±.٣)العبارات هي (٣-١٦-١٧-٢٥-٢٨-٣٣).

٣- حساب ثبات المقياس:

تم الاعتماد علي طريقتين للتحقق من الثبات وهما: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

- معامل الفاكرونباخ:

تم حساب معامل ثبات (الفاكرونباخ) لعامل مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة، وبلغ (.٩٠٢) وجدول (٦) يعرض معامل الثبات لعامل المقياس.

-التجزئة النصفية:-

تم حساب ثبات عامل مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة، بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان براون) وذلك علي النحو المبين في الجدول:

جدول(٦)

معامل ثبات مقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من اسر مفككة بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ (ن=٨٢)

الطريقة / المقياس	التجزئة النصفية	معامل α
	.٩١٩	.٩٠٢

تم حساب مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمعادلة الفا كرونباخ حيث أنها الأفضل في حساب الثبات علي عينة (٨٢) طالبا وطالبة وكان معدل ثبات المقياس (.٩٠٢)وهذه قيمة مرتفعة ولذلك يحقق الثبات.

يتضح من الجدول السابق ان معاملات ثبات التجزئة النصفية والفا كرونباخ لمقياس الحرمان العاطفي جيدة.

تعقيب علي نتائج البحث:

من خلال النتائج التي أشارت اليها الجداول(١-٦) توصلت النتائج إلي:

١- إن مقياس الحرمان العاطفي يتمتع بدرجة جيدة من الصدق واتضح من نتائج الاتساق الداخلي أن جميع العبارات والمجموع الكلى لمقياس الحرمان العاطفي للطلاب المراهقين من أسر مفككة دالا إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) أما العبارات (٣-١٦-١٧-٢٥-٢٨-٣٣) فهم غير دالين عند مستوى(٠,٠١ -٠,٠٥) وليس لهم دلالة بالدرجة الكلية للمقياس، كما تراوحت قيم الارتباط في الجدول بين (٠.٣٦٥) وهي أقل قيمة ارتباط وبين (٠.٧٤٧) وهي أعلي قيمة ارتباط.، بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولي بطريقة "المكونات الرئيسية" وأديرت العبارات تدويرا متعامد بطريقة "الفاريماكس

" Varimax Rotationمن خلال حساب درجات الطلاب للعينة الاستطلاعية (ن=٨٢) ، والتي نتج عنها (٧)عوامل وزعت عليها عبارات المقياس (٣٣) ، واتضح من نتائج التحليل العاملي مدى تشتت العبارات علي عوامل الدرجة الأولي مما يشير الي وجود صعوبة في التعامل مع عوامل هذه الدرجة من حيث التسمية والتفسير النفسي لها ، ولحل هذه المشكلة قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية علي العوامل (٧) وبناء علي ذلك تم الحصول علي مصفوف عامل من الدرجة الثانية باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax Rotation حيث تم إسقاط المتغيرات (العبارات) علي عامل الدرجة الثانية وتشبعت العبارات معظمها علي عامل واحد ولذلك تم اختيار العامل الذى تشبعت عليه معظم العبارات وهذا ما يتفق مع الاطار النظري، وقد تم حذف العبارات التي لم تتشبع علي العامل ولم تصل للحد المقبول (±٠.٣)العبارات هي (٣-١٦-١٧-٢٥-٢٨-٣٣).

٢-يتمتع مقياس الحرمان العاطفي بدرجة جيد من الثبات، معامل ألفاكرونباخ وبلغ (٠.٩٠٢)، التجزئة النصفية بلغت(٠.٩١٩).

٣-تحقق الخصائص السيكوماترية لمقياس الحرمان العاطفي وبالتالي يصلح علميا للاستخدام وهذا ما يتفق مع الدراسات (قيس و البياتي (٢٠٠٩) ، دراسة عبود (٢٠١٦)، عبد الصاحب (٢٠٢٣)، دراسة Mucuk&sahin(2023)، دراسة Bounoua&Church(2023).

الصورة النهائية لمقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين من الأسر المفككة:-

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٠ عبارة، ووصل في صورته النهائية الى ٢٧ عبارة.

تصحيح المقياس:

نمط الإجابة علي المقياس من نوع ليكرت الثلاثي الاستجابة، وتتطلب الإجابة عليه الاختيار من بين ثلاث بدائل هي:(دايما، أحيانا، أبدا) ويتم التصحيح بإعطاء الاختيارات السابقة الدرجات الآتية (٢)، (١)، (٠) علي التوالي، وذلك في حالة العبارات الموجبة والعكس بالنسبة العبارات السلبية، حين ان الدرجة العظمي (٥٤) ، والصغرى (٠)، وتدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع معدل إحساس الفرد بالحرمان العاطفي ، والعكس صحيح.

جدول(٩)

عبارات المقياس الموجبة والسالبة:

العبارات	نوعها	العبارات	نوعها	العبارات	نوعها	العبارات	نوعها
١	+	٨	+	١٥	+	٢٢	+
٢	+	٩	+	١٦	+	٢٣	+
٣	+	١٠	_	١٧	–	٢٤	+
٤	–	١١	+	١٨	–	٢٥	–
٥	+	١٢	+	١٩	+	٢٦	_
٦	_	١٣	_	٢٠	–	٢٧	–
٧	–	١٤	_	٢١	+		

المراجع

امقران، عائشة ولحيلح، مريامة. (٢٠٢١). فقدان السند الأسري و علاقته بظهور بعض المشكلات التربوية لدى المراهق ،[*رسالة ماجستير*]،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعه جيجل.

انسي، محمد (٢٠٠٢). *أطفال بلا اسر*، ط1،مركز الإسكندرية للكتاب.

بوقرة، عواطف و زاهوي، خولة (٢٠٢٢). أعراض الحرمان العاطفي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا*، ٢(٢)، ٤٩-٦١.

الجامعي، صلاح الدين احمد(٢٠٢٠). التفكك الأسري وأثره علي الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، كلية التربية والعلوم التطبيقية، جامعة عمران اليمن، م(١) ع(٦)، ص٥١-٧١.

المري، علي جابر(٢٠١٧). مدى تأثير علاقة الوالدين في جنوح وانحراف الأحداث في الكويت، مجلة الدراسات والأبحاث البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السادات،(٧)،(١)،ص٤٥-٣٧.

زهران، حامد (2011). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ،ط٤.

السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠) .*قاموس الخدمة الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعة.

شكري، علياء علي (١٩٨١). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعارف*.

عبد الصاحب، ابتهال (٢٠٢٣). الحرمان العاطفي لدى طلاب الجامعة، Journal of College of Education(50)(1),p511-526.

عبدالحميد، جابر وكفافي، علاء (١٩٩٢). معجم *علم النفس والطب النفسي* ،ج 2:دار النهضة.

عبدالمعطي، مصطفي(٢٠٠٤).*الأسرة ومشكلات الأبناء*، ط١،دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبود، أزهار ونجم، عقل(٢٠١٦).البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي وفقا لنظرية بولي، *مجلة كلية التربية، جامعة المستنصر*، ع(٤)،ص٣١٣-٣٣٦.

غراب، هشام احمد (٢٠٠٥). *علم النفس النمو من الطفولة الي المراهقة* ،دار الكتب العلمية.

القذافي، رمضان (٢٠٠٠).*علم النفس لنمو الطفولة والمراهقة* ، ط١،المكتبة الجامعية.

قوادى، الشيماء وبخدنه، إيمان(٢٠١٦).الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ٨ماي الجزائر.

قيس، محمد وبياتي، محاسن(٢٠٠٩).الحرمان من عاطفة الأبوية وعلاقتها بالسلوك العدائي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية الأساسية، م(٩)ع(٣)،ص٥٥-٧٩.

محجوبي، رقية و بن عمراني، مريم(٢٠٢٣).الحرمان العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي عند تلاميذ المتوسطة دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ المتوسط بادرا،*[رسالة ماجستير]*،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة احمد درايعية.

مركز الإحصاء والتعبئة (٢٠٢٤). *الكتاب الإحصائي الثانوي*، الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة .

معتصم، بدرة (٢٠١١).*الاضطرابات النفسية والعقلية عند المراهق*،ط٣ ،ديوان المطبوعات الجامعة.

الناجح، ناصر وونيس، دارين(٢٠٢١).الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوف، *مجلة المنار العلمية*، ع(٢)ص٢٣٥-٢٤٨.

يحيي، دخوله(٢٠٠٨).*الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، دار الفكر للطباعة والنشر.

يونس، ياسمين(٢٠١٧).الحرمان العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد، *مجلة آداب*، م(٤٥)،ص٣١٩-٣٣٤.

المراجع الأجنبية:

Vincent, V., Ethirajan, N., & Felix, J. W. (2015). A study on emotional deprivation and influence of different factors among elderly people in an urban area of Chidambaram. *Journal of Evolution of Medical and Dental Sciences*, 4(78), 13615-13624.

Baars, S. M. (2017). *Using a Delphi study to establish content validation of emotional deprivation disorder: phase one*. Texas Woman's University.

Bounoua, N., Church, L., & Sadeh, N. (2023). Development and Initial Validation of the Neglectful Experiences and Deprivation Scale. Assessment, 30(3), 923-938

Effiong, D. S. C. (2019). Parental deprivation and social adaptability of secondary school adolescent students in Akwa Ibom State, Nigeria. Intercontinental Journal of Education, 3(1), 60-71.

Mucuk, M. D., & Sahin, E. S. (2023). Developing Relative Deprivation Scale-Adolescent Form (RDS-AF) and Testing Its Psychometric Properties. African Educational Research Journal, 11(1), 81-91.

Mutie, J. O. S. E. P. H. (2015). Effects of emotionally absent parents on the behaviour of adolescents in selected secondary schools in Machakos County, Kenya. *Unpublished Thesis*.